البناء

السنة السادسة / الخميس / 7 آب 2014 / العدد 1553
Sixth year / Thursday / 7 August 2014 / Issue No. 1553

جنبلاط يصالح ... (تتمة ص1)

بالعمل الاستخباري ليصير معلوماً أنّ الهبة ستكون إما أداة تطويع ورشوة، أو فالنتيجة معلومة سيكون كلّ ما هو مهمّ من حصة فرع المعلومات.

الاستجابة السعودية لمقتضيات الضغط الأميركي والغربي للمساهمة سياسياً عبر الحريري وعملياً عبر أموالها في دعم الجيش، جاءت مفخخة مما يعني، أنّ لبنان لم يدخل بعد زمن النجاح في بناء الاستقرار، فهي إذن ضرورات المصل اللازم فقط لعدم دخول داعش العمق اللبناني وبقاء السيف مسلطاً من جرود عرسال.

هذا ما تقوله مساعي الوساطة التي تقودها هيئة العلماء المسلمين برعاية سعودية مباشرة بالتكامل مع كلام الحريري التصعيدي على سورية وحزب الله، بالتزامن مع حركة منسّقة في الشارع شمالاً وجنوباً وساحلاً وعاصمة ووصلاً لأطراف البقاع، تحت عنوان تأمين المساعدات إلى عرسال عبر قطع الطرق، والهدف المعلوم للأجهزة الأمنية هو تشتيت الجيش وإرباك قواه وإشغالها عن حشد قدراتها نحو عرسال، والهدف الموازي عبر مضمون الوساطة هو منع الوساطة القطرية من أن تبصر النور، من جهة، والحفاظ على داعش في مدخل الدار اللبنانية وليس إخراج المقاتلين من كلّ الأراضي اللبنانية بل الانتقال من بلدة عرسال إلى الجرود اللبنانية للبلدة من جهة أخرى، لأنّ الوصول للأراضي السورية بات مستحيلاً من دون تنسيق أمني مع سورية يستدعي أن تتضمّن الوساطة على الأقلّ انتقال المسلحين إلى خارج المنطقة كلياً نحو شمال سورية والحدود مع تركيا.

هل يقبل الجيش اللبناني وقيادته انسحاب المسلحين إلى جرود عرسال، والبقاء داخل الأراضي اللبنانية، ويسلّم ببقاء السيف المسلط والانتهاك المتمادي للسيادة، ويضمّ جرود عرسال إلى مزارع شبعا، أم يصرّ على أنّ مسؤولياته تقتضي خروج المسلحين إلى خارج الأراضي اللبنانية كلياً كشرط لأي تسوية؟

وضع دولي مؤات ووضع عسكري جيد ومناسب، يشكلان الرافعة التي يستطيع الجيش وقيادته بناء المواقف عليها لفرض شروطه على الجميع وفقاً لمقتضيات فهمه لمسؤولياته في حفظ السيادة من دون تمرير أي انتهاك.

الجيش يطهّر مناطق جديدة في عرسال

وقد شكّل التفاف كل اللبنانيين حول المؤسسة العسكرية وباقي القوى الأمنية الرافعة الثانية التي مكّنت الجيش من تسجيل إنجاز أولي في مواجهة العصابات الإرهابية في عرسال وجرودها، بالإضافة إلى بسالة وحدات الجيش وتصديهم لهذه المجموعات حيث كان الجيش استعاد كل المواقع التي خسرها وتموضع في عدد كبير من التلال وبعض مداخل عرسال، وهو الأمر الذي اضطر المسلحين إلى بدء عملية الانسحاب من داخل البلدة، ولو أتى هذا الانسحاب شكلاً بعد وساطة «تجمّع العلماء المسلمين».

دعم الجيش قضية ملحّة

وطرح العدوان الإرهابي على الجيش وبلدة عرسال ضرورة تحرك الحكومة على كل المستويات الداخلية والخارجية لتأمين المستلزمات التي تمكن الجيش من مواجهة التمدد الإرهابي على مستوى العتاد والعدد في أسرع وقت ممكن والتوجه إلى كل الدول الصديقة للبنان لتقديم هذه المساعدات، خصوصاً بعد أن ظهر في الأيام الأخيرة أن هناك تغطية دولية لما يقوم به الجيش من أعمال عسكرية في مواجهة إرهاب «داعش» و«جبهة النصرة».

مصادر أمنية: لم نتسلّم أيّ مساعدات

وفيما أعلن رئيس تيار المستقبل سعد الحريري عن «منحة» سعودية بقيمة مليار دولار لدعم الجيش والقوى الأمنية، أكد مصدر أمني بارز لـ«البناء» أن الجيش لم يتسلم حتى يوم أمس أي مساعدات من الولايات المتحدة أو غيرها». ورأى المصدر أن العبرة في دعم الجيش وتسليحه تمرّ عبر خطوات عملية سريعة لتقديم ما يحتاجه الجيش من معدات وأسلحة مختلفة تمكنه من مواجهة الإرهاب. وقال: «إننا نسمع منذ وقت طويل عن رغبات من هنا وهناك لمساعدة الجيش لكن أي شيء ملموس لم يُترجم عملياً».

وأوضح المصدر أن البرنامج التسليحي الذي قدمته قيادة الجيش للسلطات الفرنسية بناء على المنحة السعودية السابقة يجب أن يترجم فوراً حتى يلبي المتطلبات الضرورية للتسليح، وما يحتاجه الجيش من أسلحة كي يتمكن من حسم المعركة في مواجهة الإرهاب، ولاحظ المصدر أن قيادة الجيش لم تصلها أي معلومات أو معطيات تفيد بأن هناك مساعدات عسكرية ستصل قريباً من فرنسا أو غيرها.

... وتحذير من فخ التسويات

في السياق ذاته، أبلغت مصادر سياسية بارزة إلى «البناء» أن الحديث عن التسوية لا يعني أن الوضع ما عاد في دائرة الخطر الشديد بل إن لجوء بعض المجموعات إلى قطع بعض الطرق بحجة إنقاذ عرسال في ظل استمرار وجود الإرهابيين واعتداءاتهم على الجيش يؤكد المحاولات الرامية إلى استهداف الجيش ولبنان. وقالت المصادر: «إن الوضع خطير لكن المطلوب التحلي بأقصى درجات الحذر والمسؤولية لقطع الطريق على هذه المحاولات من خلال التركيز على تقديم الدعم للجيش والإسراع لمدّه بما يحتاجه من أسلحة متطورة في حربه ضد الإرهاب».

وأشار المصدر إلى أن «منطلق العمل يأتي من قرارات مجلس الوزراء الأخيرة الواضحة والتي تستوجب متابعة التنفيذ مع العلم أن الأجواء الدولية والإقليمية تساعد لبنان في هذه المعركة».

وأمس، جدد رئيس المجلس النيابي نبيه بري دعوته للاستثمار على دعم الجيش والأجهزة الأمنية بالعتاد والعديد. مشدداً على ضرورة الإسراع في هذه الخطوات لكي يتمكن الجيش من مواجهة الإرهاب.

الجيش يطهّر المزيد من المواقع

وكانت وحدات الجيش واصلت تطهير عدد من التلال المحيطة بعرسال في الجنوب والشرق والشمال وتمكنت من السيطرة على بعض مداخل البلدة في وقت عاود وفد «هيئة العلماء المسلمين» زيارة عرسال بعد ظهر أمس حيث اجتمع مع قادة المسلحين. أعلن الوفد بعد الزيارة عن إطلاق سراح ثلاثة عسكريين وتمديد وقف النار حتى اليوم، وأعلنت «بدء انسحاب الإرهابيين من عرسال».

وكانت معلومات تحدثت عن حصول اشتباكات بين المجموعات الإرهابية بسبب خلافات نشبت بينها حول الانسحاب من عرسال، ما أدى إلى سقوط العديد من القتلى والجرحى.

المسلحون قد ينسحبون ليلاً

ومساء أمس، أفادت معلومات أمنية أن المجموعات المسلحة بدأت بالانسحاب من داخل بلدة عرسال. وأشارت إلى «أن وفد هيئة العلماء تلقى وعوداً خلال زيارته عرسال أمس بأن كل المجموعات المسلحة ستنسحب من داخل عرسال».

لكن المعلومات رجحت أن تتم عملية الانسحاب ليلاً في حال لم تتراجع المجموعات المسلحة عن وعودها، إلا أنها أوضحت أن المسلحين سينسحبون إلى جرود عرسال وبالتالي سيتمركزون داخل الأراضي اللبنانية، لأن انسحابهم إلى داخل الجرود في سورية يحتاج إلى ممرات آمنة لذلك، وهو الأمر الذي لا يبدو ممكناً لأن القوات السورية تقطع كل المعابر والممرات غير الشرعية مباشرة أو بالنار.

قطع الطرقات!

ومساء أمس، عمد بعض المسلحين إلى قطع عدد من طرقات طرابلس عند دوار أبو علي والبداوي احتجاجاً على عدم إدخال المساعدات إلى عرسال. وقام الجيش بفتح الطرقات بعد أن كان تعرّض لإطلاق نار من المسلحين، كما عمد آخرون إلى قطع طريق سعدنايل تعلبايا - شتورا بقافلات المساعدات كما حاول بعض الشبان قطع الطريق الساحلية في الجية.

وقرابة منتصف الليل انفجرت عبوة ناسفة في طلعة الخناق – محرّم في طرابلس كانت موضوعة إلى جانب سيارة على بعد 30 متراً من نقطة للجيش. وأدى الانفجار إلى سقوط أكثر من 10 جرحى وأضرار مادية في الممتلكات.

وكشف عضو هيئة العلماء المسلمين الشيخ محسن شعبان أن الانفجار وقع بعد مرور موكب الشيخ مالك جديدة بثلاث دقائق، موضحاً أن «العبوة كانت موضوعة على جانب الطريق بالقرب من المستشفى التي يتلقى فيها عضو الهيئة الشيخ سالم الرافعي العلاج». وأشار إلى «أننا نتابع التحقيق مع الأجهزة المعنية».

وأكد شعبان «أننا مستمرون في قطع الطرقات في جميع المناطق اللبنانية حتى تحقيق ثلاثة مطالب: إخراج الجرحى اللبنانيين والسوريين من مستشفى عرسال وإيصالها إلى مستشفيات المنطقة، إيصال المساعدات إلى بلدة عرسال، وإيقاف قصف البلدة خصوصاً أن غالبية المسلحين خرجوا منها».

الحريري و«الهبة» السعودية

وكان الرئيس الحريري عقد مؤتمراً صحافياً في جده أعلن فيه رسمياً عن منحة المليار دولار السعودية لمساعدة الجيش والقوى الأمنية الأخرى.

إلا أن الحريري اعترف في مؤتمره «بخطر الهجمة الإرهابية» ولاحظ «أنها هجمة إرهابية غير مسبوقة، وهذا ليس حدثاً أمنياً عابراً وإنما لعنة نزلت على لبنان» ومعترفاً أيضاً بأن «التطرف يهدد لبنان والمنطقة كلها واستئصاله مسؤولية الدولة التي لم تبخل بالتضحيات».

وإذ أشار الحريري إلى أن حزب الله لم يتدخل في عرسال، رأى أن الحزب «يتحمل مسؤولية في مكان ما عمّا حصل»!

إدانات دولية

وكانت تواصلت الإدانات الدولية للهجوم الإرهابي على الجيش وبلدة عرسال فدان الاتحاد الأوروبي الهجوم وطالب بالإفراج الفوري عن المخطوفين وشدد على «دعم الجيش اللبناني للدفاع عن بلده وشعبه».

كذلك دانت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية كاثرين أشتون الهجوم الإرهابي بشدة وأكدت على دعم الجيش ورحّبت بإصرار القادة السياسيين اللبنانيين على وضع حد للإرهاب».

جلسة حكومية اليوم

إلى ذلك، يعقد مجلس الوزراء العاشرة قبل ظهر اليوم جلسة في السراي الحكومية لاستكمال البحث في جدول الأعمال المؤلف من نحو 30 بنداً. وأكد وزير البيئة محمد المشنوق لـ«البناء» ان الجلسة ستتابع البحث في ملف عرسال وكيفية التعامل مع مخيمات النازحين السوريين التي خرج من بعضها المسلحون على عرسال. وأكدت مصادر وزارية لـ«البناء» ان المجلس الوزراء سيؤكد ضرورة انهاء الوضع في عرسال من دون أي مساومة أو تنازل أو أي مراهنة على اعتدال الارهابيين.

وأكد وزير العمل سجعان قزي لـ«البناء» أن على الجيش أن يبقى على موقفه من انهاء الوضع في عرسال وإلا سيكون الوضع أكبر من عرسال. وأشار إلى أن معالجة ملف النازحين وما خلفه من أضرار على لبنان تكون بإقامة مخيمات داخل سورية أو على الحدود اللبنانية – السورية. وقال: على مجلس الوزراء الطلب من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة (UNHCR) أن توقف المساعدات لأي نازح مسلح، وتعيد النظر بالمساعدات على أن تشمل فقط المدنيين وأن يخضع عملها لتوجيهات الدولة.

جنبلاط في الرابية

أما سياسياً، فقد سجل أمس اجتماع لافت في الرابية بين عون وجنبلاط.

وأكد بيان مشترك «أن الاجتماع كان صريحاً وودياً وكان تأكيد مشترك على أهمية الدعم المطلق للجيش من دون أي شروط أو تفسيرات أو تأويلات». وأوضح البيان أنه «تخلل الاجتماع نقاش في سبل تحصين الساحة الداخلية وفي آليات تعزيز الاستقرار الداخلي، وهو ما يتحقق في تفعيل المؤسسات الدستورية والإسراع في ملء الشغور الرئاسي».

وأكدت مصادر نيابية في التيار الوطني الحر لـ«البناء» أن الزيارة لم يتم التحضير لها مسبقاً، مشيرة إلى أن جنبلاط طلب موعداً لها بعد لقائه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. وشددت المصادر على «أن اللقاء لم يحمل أي جديد، فالبيان الذي صدر هو بيان عواطف لا أكثر، وأن العماد عون أبلغ جنبلاط عندما تطرق الأخير إلى موضوع الرئاسة، أن هذا الموضوع لا يحل باجتماع عشر دقائق، فالاستحقاق الرئاسي يتطلب مشاورات أكثر».

من جهته، رأى النائب السابق لرئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي أن المبادرة التي تحدث عنها جنبلاط، وبغض النظر عن مضمونها، لا يمكن أن ترى النور إذا لم يكن العماد عون شريكاً فيها لأنه العمود الفقري لمثل هذه المبادرة، موضحاً في الوقت عينه، أن عنوان المبادرة سيجعل من تطور العلاقة والاتفاق العوني–الجنبلاطي، أمر مهم في صناعة مسألة الرئاسة.

بري لا يتحمّل وزر التمديد

في مجال آخر، جدد الرئيس بري رفضه التمديد لمجلس النواب، وأكد خلال لقاء الاربعاء النيابي، أنه لن يطرح موضوع التمديد فهناك متسع من الوقت. وقال: «من توجد عنده النية بالتمديد فليطرح ذلك، فأنا لن أطرح ولن أتحمّل وزر ذلك وغير معني بهذا الطرح، فأنا مع إجراء الانتخابات النيابية في موعدها ولو وفق قانون الستين».

وأمس وقع وزير الداخلية نهاد المشنوق مرسوم دعوة الهيئات الناخبة بناء على قانون الإنتخابات الساري المفعول والتزاماً بالمهل القانونية والدستورية وأرسله إلى مجلس الوزراء ليوقع عليه الوزراء بناء للآلية المتفق عليها.

«شدّ حبال» حول الإفادات الرسمية

في مجال آخر، طُرح موضوع سلسلة الرتب والرواتب بقوة من جديد أمس ولو من بوابة إعلان وزير التربية إلياس بوصعب بعد اجتماعه مع هيئة التنسيق النقابية ومسؤولي المكاتب التربوية في الأحزاب أنه اتخذ قراراً بإعطاء إفادات لكل من تقدم للامتحانات الرسمية وأن قرار التنفيذ مؤجل لـ48 ساعة بناء على طلب مسؤولي المكاتب التربوية في الأحزاب» وقال إنه أخطأ حين أكد «إنه لن يعطي إفادات».

ولاحقاً عقد رئيس هيئة التنسيق النقابية حنا غريب مؤتمراً صحافياً بحضور أعضاء الهيئة أعلن فيه رفض الهيئة إعطاء الإفادات مؤكداً التمسك بالشهادة الرسمية. ولفت إلى أن قرار مقاطعة تصحيح الامتحانات الرسمية حصل بطلب من الوزير بوصعب»، داعياً إلى إقرار السلسلة في أسرع وقت لكي يتمكن الأساتذة من تصحيح الامتحانات».

وسيتطرق مجلس الوزراء اليوم إلى قرار بو صعب.

خطاب مقلق ... (تتمة ص1)

في لحظة مأسوية يحتاج اللبنانيون فيها الشعور بكبر رجال السياسة عندهم، وقدرتهم على محاولة التصرف كرجال دولة ولو في الملمات.

– كلام الحريري هو جمع مقيت لكلام الحكومة مع كلام ثلاثي التوتير الضاهر المرعبي كبارة وحركة هيئة العلماء المسلمين ومفتي البقاع، لمواكبة عمل داعش التفجيري، بالقول إن الغطاء المذهبي لمعركة الجيش ضد المكون الإرهابي الذي يمثله داعش مشروط بالتعبئة التحريضية المتواصلة على سورية وحزب الله، ولكن أيضاً باستنهاض شارع مذهبي يتهم حزب الله بالاعتداء على عرسال ومحاصرتها، والغمز من مشروع إقليمي يقصد به إيران وإستطراداً حزب الله باعتباره الخطر الأساس، بينما داعش خطر عابر، والخلاصة هي، يا جيش لبنان هذا المال يكفيك، لكن لا مكان لاعتبار المعركة مع داعش مبرراً للتعاون مع الجيش السوري أو التنسيق مع حزب الله، فهما يبقيان الخصم الأول والأخير، وما سيترتب على ذلك من كلام لم يقله الحريري، وهو لقائد الجيش بين السطور، معركة نهر البارد صنعت من ميشال سليمان رئيساً لأنه اشتغل معنا أو عندنا، فليست معركة عرسال ما يصنع منك رئيساً، تحت عنوان الإجماع اللبناني حول الجيش، ما دمت لا تشتغل عندنا.

– معادلة الحريري تقوم على القول: «إن ظهور داعش يحرجنا لأننا أنكرنا خطر الإرهاب خلال ثلاث سنوات لكن لن يرف لنا جفن وسنبقى نعتبر أن حزب الله هو الخصم الرئيسي»، وما يعنيه ذلك من غطاء ضمني لداعش ولهيئة العلماء المسلمين التي بدت كأنها الجناح السياسي لداعش مثل هيئة العشائر في العراق.

– قطع الطرقات والخطاب التحريضي والوساطة والعمل العسكري لداعش عناوين أخبارية، لكنها عناوين تكامل غرفة عمليات بندر بن سلطان، وقضية بندر الرئاسية في لبنان لا تزال تحت عنوان لا للعماد جان قهوجي.

– أما في المضمون السياسي لكلام الحريري، فيكفينا القول إنه عندما يجيب الحريري عن أسباب ما يجري في ليبيا سنناقش موقفه من حزب الله وسورية، فهل هناك يشارك حزب الله وهناك النظام السوري؟

– الحقد أسوأ موجه في السياسة، كلمة قالها بسمارك منذ زمن وهي موجهة اليوم للنظام السعودي، بمناسبة كلام الحريري.

– قال الرئيس الراحل رفيق الحريري ذات يوم، إن هزيمة حزب الله في بيروت انتخابياً، أو هزيمة سورية في لبنان سياسياً، يعنيان إلغاء التاريخ العربي والمقاوم لبيروت ولبنان، كما يعنيان منح إسرائيل نصراً مجانياً، وليس رفيق الحريري من يفعل ذلك.

– سعد الحريري فعلها.

«هيومن رايتس» ... (تتمة ص1)

على أن الدول الاعضاء ملزمة بالتالي بتطبيق العقوبات المفروضة عليه بموجب هذا القرار من حظر على الأسلحة وتجميد أموال ومنع من السفر.

ولم يشر مجلس الأمن في بيانه إلى الأعمال الإجرامية التي قامت بها المجموعات المسلحة في سورية ومن ضمنها تنظيم «دولة العراق والشام».

وفي سياق متصل، أقرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» بأن المجموعات الإرهابية في سورية احتجزت 54 إمرأة وطفلاً كانوا ضمن اكثر من مئة شخص مدني خطفتهم تلك المجموعات منذ أكثر من عام في ريف اللاذقية مؤكدة أن احتجاز هؤلاء المدنيين يعتبر جريمة حرب.

وأشارت المنظمة أمس، انه تم الافراج عن اربعين من هؤلاء المدنيين في آيار الماضي بموجب اتفاق أشرفت عليه الأمم المتحدة مع الحكومة السورية سمح بخروج نحو الفي شخص من الاحياء القديمة لمدينة حمص في حين لا تزال مجموعة من 54 إمرأة وطفلاً محتجزة.

وأوضحت ليا ويتسون مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا في المنظمة، أن العائلات تنتظر منذ عام لمّ شملها، داعية الى الافراج فوراً عن المختطفين ومشيرة الى ان حياة المدنيين يجب الا تكون موضوع مساومة.

الى ذلك، جدد الرئيس الإيراني حسن روحاني دعم بلاده الشعب السوري في حربه على الإرهاب والمجموعات الإرهابية ووقوفها إلى جانبه في الأزمة التي يمر بها، مشدداً أيضاً على دعم الشعبين العراقي واللبناني في مواجهتهما الراهنة لظاهرة الإرهاب والإرهابيين.

وقال الرئيس روحاني: «إن الشعب الإيراني شعب مقاوم لا يدافع عن مصالحه فحسب بل يدافع عن مصالح العالم الإسلامي كافة».

ميدانياً، واصلت وحدات الجيش السوري والقوات الرديفة عملياتها العسكرية وقتلت أعداداً من المسلحين من تنظيمات الجبهة الإسلامية ولواء الإسلام ولواء أسود الغوطة ودمرت لهم أسلحة وذخيرة في الغوطة الشرقية لدمشق وجرود القلمون والزبداني.

وقد نفذت وحدات الجيش عمليات في محيط المليحة في المزارع الشمالية والشرقية ومزارع النشابية ووادي عين ترما ومزارع عالية بمحيط دوما وعمق حي جوبر، وجرود بلدات المشرفة وراس المعرة والجبة في جبال القلمون على الحدود السورية – اللبنانية.

وفي حلب استهدف الجيش السوري مسلحين في مناطق قاضي عسكر ومخيم حندرات وتادف والمرجة وجب الصفا والمسلمية والقاطرجي وساحة النعناني والشيخ لطفي وافريكانو، ودمر نحو 15 سيارة بعضها محملة بالذخيرة بين دوار المرجة ودوار الصالحين و8 سيارات بمن فيها من إرهابيين ومدفعين اثنين عيار 23 في كرم الطراب ومحيط النيرب والجديدة، وقتل 23 ارهابياً في محيط مطار حلب الدولي.

ونفذت وحدات من الجيش السوري عمليات في أم شرشوح وقرية محسة وجنوب شرقي القريتين وفي عقرب وتل دهب بريف الحولة ودير فول بتلبيسة ودوار الساعة بالرستن بريف حمص، في حين استهدفت وحدات الجيش المنتشرة في ريف ادلب مسلحين في محيط تل اللوز غرب مطار أبو الظهور وقرب بلدة قميناس وكورين والخفية وتل الدبان والمستريحة وتل فخار وشقلح.

حرب عرسال ... (تتمة ص1)

انطلقت الخطة الأميركية الجديدة بعد فشل الخطط السابقة في سورية، بدءاً من العراق بـ«مسرحية الموصل الداعشية» التي انتهت الى إعلان خليفة باسم الإسلام الأميركي، وتتالت فصولاً تنفذها «إسرائيل» و«داعش» على نحو متواز، فتحركت «إسرائيل» في فلسطين وصولاً الى حرب غزة، وعملت «داعش» وفقاً لخريطتها المعلنة، وحققت الخطة بعض النجاحات التي اعترتها إخفاقات وقعت فيها، ما جعل استكمال التنفيذ معقداً، وتعقد الوصول الى تحقيق ما رمى إليه المخطط في لبنان من اجتثاث للمقاومة فيه بعد الفراغ من المهمة في غزة، إذ كانت «إسرائيل» تتوقع النجاح السهل في غزة وصولاً إلى استئصال المقاومة أو تدجينها، والانطلاق من ثمّ مستندة الى نجاح مفترض لـ«داعش» في لبنان يفضي الى عزله عن سورية وحصار المقاومة، وعندئذ تفتح الطريق أمام عملية منسقة بين «إسرائيل» و«داعش» لاجتثاث المقاومة الإسلامية التي ينظمها حزب الله، ويتحقق الحلم الصهيو - أميركي التاريخي.

لدى التنفيذ، نجحت «داعش» في العراق في السيطرة على منطقة واسعة فيه، لكنها أخفقت في تحقيق كامل المطلوب هناك، بسبب مقاومة أبدتها السلطة العراقية – رغم أنها ليست كافية حتى الآن – وبسبب رد فعل فئات شعبية واسعة تصاعد رفضاً لهذه الظاهرة الإرهابية الإجرامية. لكن «داعش» استندت الى ما حققته من نجاح جزئي لتخرج ما تبقى من الخطة وتضعه موضع التنفيذ باحتلال المناطق السورية الثلاث (الحسكة – جبل الشاعر – حمص) والانتقال للسيطرة على المنطقة الواقعة شمال خط عرسال – طرابلس في لبنان، على نحو يؤمن لها منفذاً بحرياً على المتوسط.

ثم كان احتلال «داعش « لجبل الشاعر وحقول الغاز فيه وتحريك وضع الحسكة والاستعداد للعودة الى حمص والقصير في سورية، وفتح معركة عرسال في لبنان. حصل ذلك في سياق تنفيذ الخطة العامة الواحدة المتكاملة، لكن سورية تصدّت لهذه الخطة وكبحتها مع بدء انطلاقتها عبر استعادة السيطرة على جبل الشاعر، والحرب الاستباقية التي قامت بها من القلمون الى القصير والاستعدادات العسكرية لمواجهة أي طارئ أو أي خطر يظهر في حمص وريفها، أو بدأ في الظهور في الحسكة، ما جعل «داعش» تركز على عرسال. وهنا يطرح السؤال الكبير حول مصير المواجهة في عرسال وتداعيات نجاح «داعش» فيها، إن نجحت.

قبل الإجابة، لا بد من التوقف عند النتائج السلبية التي خرجت بها «إسرائيل» من حربها في غزة وما لهذا الإخفاق الاستراتيجي الكبير من تأثير في مسار الخطة، الى الحد الذي يجعلنا نقول إن الفشل في غزة سيقود الى إجهاض الحلم «الإسرائيلي» في لبنان وبالتالي سقوط جزء رئيسي من الخطة العامة، خاصة ما يتعلق بالمقاومة. لكن الجزء الآخر المتعلق بما يسمى الدولة الإرهابية في العراق والشام «داعش»، يبقى ماثلاً في الأذهان ويثير المخاوف.

إن نجاح «داعش» في تثبيت أقدامها في عرسال التي تحتلها احتلالاً كاملاً الآن، وسعيها الى التمدد في اتجاه طرابس وعكار، وبعدها في اتجاه البقاع الغربي وبيروت، سيؤدي الى كارثة تلحق بالكيان اللبناني وباللبنانيين لجهة تفكك الدولة وتهجير شعبها وانهيار مؤسساتها الرسمية، على غرار ما حصل في الأماكن التي سيطرت حتى «داعش» عليها، خاصة بالنسبة إلى الأقليات، ولتكن الموصل مثلاً يقاس عليه.

لذلك نرى أن الهمّ اللبناني ينبغي أن يتركز الآن على أمر واحد هو منع «داعش» من النجاح في عرسال والاستقرار فيها، أو على الأقل منعها من التمدد خارجها. مهمة يتولاها بشكل رئيسي الجيش اللبناني ومعه القوى الأمنية اللبنانية الرسمية كافة التي يجب أن توضع بتصرفه. ولهذا نعود الى اقتراحنا السابق الذي أطلقناه قبل ثلاث سنوات عندما طالبنا بإعلان المنطقة الواقعة شمال خط عرسال – طرابلس منطقة عسكرية وإعلان حالة الطوارئ فيها، ونطوّر اليوم اقتراحنا لتعلن كامل المنطقة شمال خط بيروت - دمشق منطقة عسكرية يتولى الجيش فيها مسؤولية الدفاع والأمن حصراً، وتوضع في تصرفه جميع القوى المسلحة الرسمية.

إن الجيش اللبناني قادر لو أعطي الوسائل على التعامل مع الخطر الجاثم في عرسال على نحو يقوده الى النصر الأكيد، ولدى الجيش من الإرادة والاحتراف ما يبعث على الطمأنينة والثقة، لكن يجب ألاّ نغالي في رفع سقف الأهداف فيكفي في مرحلة أولى أن يعزل الجيش منطقة الخطر ويمنع تمدده الى الداخل اللبناني لإجهاض الخطة الرئيسية، ثم ينتقل بعد ذلك الى معالجة أصل الخطر بذاته عبر عملية استعادة الأمن لعرسال في عملية عسكرية متقنة تقوم على عنصري «التطويق والتضييق» من ناحية، و«القضم المتدرج والتطهير المتتابع» من ناحية أخرى، ورغم علمنا أن هذه الحرب في وجهيها (الحصار والقضم) تستلزم وقتاً غير قصير وإمكانات مناسبة غير قليلة، نعتبر أن قسماً كبيراً من النجاح يكون تحقق بمجرد العزل ومنع التمدد الى الداخل، فيتلاقى هذا الإنجاز مع ما سبقه من نتائج أدت إليها حرب غزة بسقوط الحلم الصهيو - أميركي من خلال النجاح في عملية عسكرية ضد المقاومة انطلاقاً من الجنوب.

إن نجاح الجيش في معالجة الخطر الاستراتيجي الداهم انطلاقاً من عرسال، مشروط بأكثر من عنصر على الدولة اللبنانية تأمينه بدءاً بتزويده ما لا يقل عن عشرة آلاف عسكري (احتياطي أو متطوع أو مجند) وتزويده الأسلحة والذخائر اللازمة للعمليات العسكرية في الحصار والقضم، وكف ألسنة السوء والتشكيك فيه، والالتفاف الرسمي والشعبي حوله ليشعر بأنه غير متروك وحده لقدره، فهذا الشعور قد يقوده الى ما لا تحمد عقباه على الصعيد العسكري والوطني، فضلاً عن وجوب التنسيق مع الجيش العربي السوري وعدم التوقف عند الأصوات المرتهنة للخارج الرافضة هذا الأمر.

يجب التعامل مع حرب عرسال بمنتهى الجدية والمسؤولية، فنتائجها مصيرية للكيان اللبناني. إنها حرب لا يمكن الاستخفاف بها على الإطلاق، واذا كان الجيش اللبناني هو المسؤول أصلاً عن المواجهة فإن ذلك لا يعني تحلل اللبنانيين من المسؤولية الوطنية، فعلى الجميع الحذر والترقب لمواجهة ما يمكن أن يقع، وكل شيء محتمل. لذا يجب الإعداد لمواجهة أسوأ الاحتمالات، أما اولئك الذين يعيشون منفصلين عن الواقع ويجافون المنطق ولا يرون في كل ما حصل إلّا المقاومة وسلاحها وضرورة نزعه، أو عمل المقاومة وضرورة حصره، فإننا لا نرى فيه ما يستحق الاهتمام للرد عليه، فهؤلاء إما هم جماعات من العميان يصرّون على عماهم أو جماعة من العملاء تطربهم عمالتهم وخيانتهم للوطن، والمسألة اليوم أكبر من الاهتمام بأعمى أو بعميل.

نحذر في الختام من المناورات الاحتيالية التي بدأت تلوح ويديرها «داعشيو» الداخل اللبناني لتجاوز نجاح الجيش في استيعاب الصدمة الأولى المفاجئة، واستعادته زمام المبادرة في الميدان، ما أحرج «الداعشيين» السياسيين قبل العسكرين. مناورات تروم العودة الى ما كان عليه الوضع قبل اعتداء «داعش»، مع أن في هذه العودة أكبر الإساءات الى الجيش ومهمّاته. ومن الملحّ ألا تكون أي تسوية مقبولة نتيجة تفاوض مع المسلحين، وألّا تكون على حساب معنويات العسكريين ودمائهم. ويجب في الحد الأدنى إسقاط التفاهمات السياسية التي ارتضتها السلطة السياسية السابقة والتي منعت الجيش من التمركز في عرسال، أي يجب ببساطة تامة فرض القانون على عرسال من دون أي قيد أو شرط وتمركز الجيش فيها وضبط الحركة منها وإليها وفقاً للقانون... وإلّا سنكون أمام هجوم «داعشي» جديد لن يمنعه إلّا...؟ وعندئذ يدفع لبنان الدولة الثمن.

العميد د. أمين محمد حطيط

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استدراج للعروض لبيع خردة مؤلفة من نحاس عاري - كابلات - أعمدة حديدية - زيت محروق - عدة مختلفة، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ خمسون ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 2 أيلول 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1343

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: نقل المولد الكهربائي نوع فولفو قوة/200/ك.ف.أ. من ثكنة المقر العام إلى سرية زحلة إضافة إلى تقديم وتركيب كاتم للصوت له.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشر من تاريخ 2014/9/23 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2014/8/4
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 1364

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية للأشغال: المطلوبة لزوم مستودعات فرع الإدارة في قيادة جهاز أمن السفارات في ثكنة بربر الخازن.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2014/9/25 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2014/8/4
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 1364

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: إستحداث خيمة TOT لزوم موقف السيارات العائد لفصيلة بريتال.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشر من تاريخ 2014/9/25 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2014/8/4
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 1364

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية للأشغال: المطلوبة لزوم مستودعات الألبسة في ثكنة بربر الخازن.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2014/9/30 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2014/8/4
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 1364

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: صيانة لزوم مبنى فوج السيار الثالث المتمركز في مستشفى المعلقة الحكومي

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشر من تاريخ 2014/9/30 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2014/8/4
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 1364

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار مع تخفيض مدة الإعلان إلى خمسة أيام بناء لموافقة وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2014/7/25 لتنفيذ مشروع إكساء أقنية ري في بلدة صغبين - قضاء البقاع الغربي.

تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع في 2014/9/4.

فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشر من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في: 1 آب 2014
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 1355

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار مع تخفيض مدة الإعلان إلى خمسة أيام بناء لموافقة وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2014/7/25 لتنفيذ مشروع إكساء أقنية ري في بلدة عين زبدة - قضاء البقاع الغربي.

تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع في 2014/9/3.

فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشر من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في: 1 آب 2014
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 1357

مفقود

فقدت نظمية محمد مظلوم جواز سفرها البرازيلي، للإتصال 76/532571.